● كما سجلت التنظيمات الصهيونية الفلسطينية في ليبيا الغزو الهمجي للبنان . وأعلنت فتح باب التطوع لجميع العرب للنضال ضد المؤامرة الاميركية الصهيونية التي ينفذها نظام العمالة في سوريا .

● كما وجه الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية في القاهرة نداء الى المنظمات والهيئات النسائية في العالم، طالب فيه بالوقوف الى جانب الثورتين الفلسطينية واللبنانية في تصديهما للمؤامرة .

● وفي الكويت، استنكرت المنظمات والاتحادات الشعبية الفلسطينية والكويتية غزو نظام الاسد الخائن للبنان ، واذاعت بيانا جماهيريا مهددا الصهاينة .

● وفي برقيه أرسلها الطلبة السوريون في الجزائر لنظيرهم الفلسطينيين اعلنوا استنكارهم للدور الخياني القذر الذي يقوده النظام السوري بمشاركته سفاح أيلول والقوى الاميركية الفاشية في لبنان والقوى الاميركية الحاقدة .

● وفي طرابلس ، الخامد الليبية ، تظاهر المئات من الطلبة والعمال الفلسطينيين والسوريين والعرب أمام السفارة السورية وحاولوا احتلالها واحراقها .

● وأدان ستة وثلاثون نائبا من اعضاء مجلس الامة الكويتي ، الذي يبلغ عددهم خمسين نائبا ، التدخل السوري في لبنان .

● وذكر الدكتور الخطيب رئيس المجموعة الديمقراطية في مجلس الامة الكويتي ، انه سيتم تنظيم مسيرة حتى السفارة السورية من الكويت للاعراب عن الاستنكار الشعبي ازاء التدخل العسكري السوري . كما اعلن الخطيب انتهاء لجنة مكلفة بجمع الاموال وتجنيد متطوعين لدعم الثوريين الفلسطينيين واللبنانيين .

● وأصدرت قيادة قوات التحرير الشعبية الارتيرية بيانا بدين المؤامرة التي تستهدف الثورة الفلسطينية .

● وفي عدن ، أعلن ان العاشر من حزيران سيكون يوما للتضامن مع الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . وخرج مسيرة جماهيرية حاشدة أقيم في أعقابها مهرجان خطابي . ندد الخطباء بغزو نظام الاسد للبنان .

● وفي بغداد ، خرجت مسيرات شعبية حاشدة للتعبير عن احتجاجها على التدخل السوري . وطالبت بوقف المذابح التي ترتكب ضد الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

● وعقد الهيئات الستة للحزب الكويتي والتجديد والفلسطينية في الكويت مؤتمرا شعبيا للاعراب عن احتجاجها على الدور السوري الخاص واتخذت قرارات وتوصيات تدعو لخروج القوات السورية من لبنان .

● وأصدرت القوى الديمقراطية في السودان بيانا أدانت فيه المؤامرة الامريكية - الصهيونية - الرجعيد ، التي يتحرك نظام الاسد في سوريا لتنفيذها في لبنان بعد فشل القوى الرجعية والفاشية اللبنانية في تصفية الثورة .

وفي عواصم العالم

● في جمهورية المانيا الديمقراطية ، شجب

● القوى الديمقراطية في السودان : لن ينجح نظام الاسد ، فيما فشلت فيه الفاشية والانعزالية اللبنانية !

● اللجان الشعبية في المخيمات : لن تزيدنا تذائف النظام السوري الا بطولة في مواجهة قواته

● وفود شعبية تشجب التدخل السوري ، وتسلم قادة الجيش الغازي مذكرات ادانة وتتوعده بالتصدي .

● الجماهير الشعبية تبتكر أساليب جديدة لحرب الشعب وتفرق محاميلها الاصطياد دبابات الغزو .

● اسرائيل تساند قوات الغزو في احتلال كل لبنان .

● الشعب العربي السوري يعيش حالة غليان تهدد بالانفجار في كل لحظة .

● مظاهرات شعبية تجتاح المدن السورية وقوى القمع تقف عاجزة عن تفريقها .

للاراضي اللبنانية . وقالت في مذكرة وجهتها لسفارة النظام السوري في برلين ، ان الغزو لا يخدم سوى المصالح الصهيونية الاميركية التي تسعى لقهر الكرامة العربية ، وحيث المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية في تصديها للمؤامرة الجديدة .

● واستنكر الطلبة العرب الذين احتلوا السفارة السورية في روما غزو نظام « الاسد » للبنان . وارتكاب قوات النظام العميل المذابح البربرية على أرض لبنان ، تنفيذا للمؤامرة الاميركية .

● وفي أنحاء الولايات المتحدة الاميركية سارت مظاهرات للطلبة العرب الذين وجهوا برقية لقيادة الثورة الفلسطينية ، يشجبون فيها الغزو السوري .

● وفي بروكسل ، احتل حوالي مائة طالب عربي السفارة السورية .

● وفي بون ، احتل مكتب جامعة الدول العربية من قبل الطلبة السوريين والفلسطينيين والعرب .

● وفي مدريد ، احتل مئات الطلاب العرب السفارة السورية احتجاجا على الغزو السوري .

● وفي لندن ما زال الطلاب العرب الذين احتلوا مكاتب الجامعة العربية يرفضون الجلاء عنها ، الا بعد انتهاء الغزو السوري للبنان .

● وذكرت وكالات الانباء ، ان قوة اضافية من رجال المولاس أسطة بها مهمة حراسة دار السفارة السورية في بكين بعد أن اتخذ المواطنون العرب في العاصمة الصينية قرارا ، أدانوا فيه المذبحة التي ترتكب ضد الشعب الفلسطيني في لبنان .

● وفي باريس جرت مسيرة شعبية ضخمة توجهت نحو السفارة السورية منددة بالتدخل السوري في لبنان معلنة تضامنها مع الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

● وفي فيينا ، احتل ثلاثون طالبا عربيا مكتب الملحق الثقافي السوري ، احتجاجا على المؤامرة التي يرتكبها النظام السوري العميل ضد الثورة الفلسطينية والثورة اللبنانية .

● وفي فانكوفر بكندا ، حيث ينعقد مؤتمر المستوطنات السكانية ، اضطر مندوب نظام السوري في لبنان ، وذلك بعدما حوصر هذا المندوب من قبل الوفود الذين هاجموا واستنكروا الغزو .

● وفي لندن أيضا ، احتل الطلاب العرب مؤخرا دار السفارة السورية وهددوا باحراقها ، وذلك استنكارا للغزو السوري للبنان والمؤامرة التي ينفذها نظام الاسد ضد الثورة الفلسطينية والثورة اللبنانية .

■■

مشاهدات مراسل اجنبي في صيدا : لم يكن انتصارا سهلا

دخلنا صيدا بعد ٢٤ ساعة من الهجوم الاول الذي شنته القوات السورية ، وشاهدنا في الشوارع « بين المستديرة الاولى والثانية » ١٠ دبابات سورية مدمرة ، وكانت هناك اليات اخرى محروقة لكننا لم نذهب لمشاهدتها ، واخبرني الاهالي ان الغزاة سحبوا ٥ او ٦ اليات اخرى .

رأيت الناس ، الرجال والشيوخ والنساء والاطفال يتوافدون لرؤية الدبابات المحروقة وبدا ان القتال كان ضاريا جدا ، بدليل البيوت المدمرة والمحروقة ، والخراب الذي يعم الشوارع .. ومع ذلك كان الناس يوقفوننا ليقولوا انهم ليسوا ضد الشعب السوري وانما ضد النظام .

ويلفت النظر اننا لم نر مظاهر انتصار رخيصة ! لم نر احدا يرفع يده باشارة النصر ، او شبانا يتسلقون الدبابات لكي تلتقط لهم الصور فوقها ، كان الامر مختلفا ، وكان الاهالي المنتصرون يتسمون بالرزانة ، كانوا يتحدثون مع المقاتلين، وكانت لهجتهم مفعمة بالفخر ولكن بدون مبالغة ، لقد انتصروا ولكنه لم يكن انتصارا سهلا ،

والمهم هو ! الشعب كان يدعم المقاتلين الذين خاضوا المعركة ويتشكل قسم كبير من هؤلاء المقاتلين من « لواء اليرموك » الذين عرفتهم جيدا في مواقع اخرى ، ويبلغ عمر الواحد منهم ٤٠ - ٤٥ سنة وهم مقاتلون «محترفون» ، ولكني اعتقد انهم ما كانوا يسجلون مثل هذا النصر لولا دعم شعب صيدا لهم ، ولذلك كان النصر نصرا لشعب صيدا كله .

اثناء وجودنا تعرض مخيم عين الحلوة لقصف عنيف جدا .. وبدا ان الناس يتوقعون عودة الجيش السوري ، وانهم يستعدون لملاقاته .

من حديث اجرته الهدف مع مراسل فرنسي زار صيدا بعد المعركة الاولى .

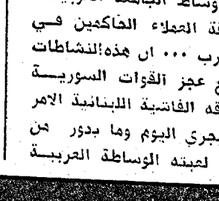
قصف القوات السورية للمدينة صيدا

حزب العمل الاشتراكي العربي

لا للوساطة العربية التي تكرس الفاشية والاحتلال السوري

ايتها الجماهير الكادحة ...

لقد بات واضحا ان الامبريالية والرجعية والصهيونية ، قد وجدت في الظروف التي اعقبت هزيمة الخامس من حزيران ١٩٦٧ فرصتها المناسبة للمواصلة هجمتها الهادفة تكريس وجودها في مناطق نفوذها واستعادة المواقع التي خسرتها في وطننا العربي الكبير بعيد اخضاعها لهيمنتها الاستعمارية . كما بات واضحا تماما ، ايضا ان الضربة الموجعة التي تعرضت لها المقاومة الفلسطينية في ايلول ١٩٧٠ وتموز ١٩٧١ قد افسحت المجال لهذه القوى ومكنتها من متابعة تنفيذ مخططها الرامي الى ازالة العقبات من طريقها بضرب القوى التقدمية والوطنية عامة وتصفية البندقية الفلسطينية وسائر البنادق العربية الثائرة خاصة .

ان الامبرياليين عامة والاميركيين على وجه الخصوص ، كانوا وما يزالون يتحددون في تنفيذ مخططاتهم على اسرائيل والطبقات الرجعية سواء تمثلت في انظمة الحكم او في احزاب سياسية اعتمادا قد اصبح على درجة من الوضوح التام ، اذ لولا الرجعية الاردنية وملكها العميل لما وقعت مجازر ايلول وتموز لمقاومة شعبنا الفلسطيني الابي ، ولولا الرجعية اللبنانية وكتائبها الفاشية وذيلا العملاء المتربعون بقوة الدبابات على رأس النظام السوري ، لما تحول جيشنا العربي السوري الى اداة لتصفية المقاومة الفلسطينية والاحزاب والقوى التقدمية والوطنية اللبنانية .

ايها الاقاليون الوساوسل ...

يتذرع حكام سوريا العملاء ، لتبرير جريمتهم ومجازرهم الدموية والوحشية في صيدا والجبل وطرابلس وعكار وبيروت وغيرها من المدن اللبنانية والمخيمات الفلسطينية بأنهم مضطرون للرد على مصادر نيران الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية ، ويتناسى هؤلاء العملاء المجرمون ، كما يتناسى معهم الوسطاء العرب ، ان مكان القوات السورية في الجولان وليس في لبنان ، وان تحويل الجيش العربي السوري من جيش لتحرير الارض المحتلة والمغتصبة الى اداة لضرب المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية ، عملية ما كان يمكن ان تتحقق لولا احراط الطبقة التي يمثلها الاسد في صفوف العمالة الامبريالية وضلوعها في تنفيذ المخطط الاميركي - الاسرائيلي المعد للمنطقة وتصفية الثورة الفلسطينية والاعتراف باسرائيل على اساس التنازل عن الوطن الفلسطيني للحركة الصهيونية وانهاء حالة الحرب مع اسرائيل ..

ان الغدر المفاجئ الذي ابدتها اوساط الجامعة العربية وتحركها السريع وموافقة الاسد وطبقة العملاء الحاكمين في سوريا على قرارات وزراء الخارجية العرب ... ان هذه النشاطات المريبة كلها تأتي بعد ان تأكد للجميع عجز القوات السورية المجرمة عن تحقيق ما عجزت عن تحقيقه الفاشية اللبنانية الامر الذي يدعونا جميعا لان ندرك ان ما يجري اليوم وما يدور من حولنا ، هو تكرار للدور المتآمر الذي لعبته الوساطة العربية يوم مثلت لجان الوساطة العربية غطاء عربيا استطاع معه ومن خلاله الملك العميل ان يحقق اهدافه في ضرب المقاومة الفلسطينية واعادة نظامه الرجعي المنهار الى كامل الارض الاردنية .

ايها التقدميون .. ايها الوطنيون ...

ان القوات السورية الغازية التي تتلقى ضربات مقاتلي المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وجيش لبنان العربي البواسل ، ستجد في الوساطة وقوات الامن العربية الرمزية غطاء يحمي تحركاتها ويسهل سيطرتها على المناطق الستراتيجية المحررة التي تنيطر عليها القوات المشتركة ، الامر الذي تعود معه سلطة الـ ٤ بالمئة البغيضة لتكبل شعبنا من جديد باغلال الاضطهاد والقهر والاستغلال .

ان حكام سوريا العملاء ، مصممون على سحق المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، ولولا عجزهم عن تحقيق جريمتهم عن طريق القوة العسكرية لما بادروا الى الموافقة على الوساطة العربية .

ان الذي يدرك كيف اتخذ حكام سوريا من ابلاغ الاطراف المعنية بموافقتهم على دخول جبهة الرفض العربية ، وزيارة كوسيغين الى دمشق مثلة لتغطية عملية الغزو العسكرية لاحتلال الارض اللبنانية .. ان الذي يدرك هذه اللعبة المكشوفة ، التي لا تفضح حماسهم وتصميمهم على انجاز المهمة القذرة الموكلة لهم ، فحسب وانما تفضح ايضا مدى استهتارهم واستخفافهم بالجماهير العربية والوطنية ، سوف يدرك ان الوساطة العربية جاءت لتكون الاسلوب المناسب لاستكمال المؤامرة التي نواجهها .

ايتها الجماهير الكادحة ...

ان حكام سوريا يمثلون طرفا معاديا لجماهيرنا ، لذلك فان مشاركة قواتهم فيما يسمى بقوات الامن العربية يكشف حقيقة المؤامرة ويفضح كل الجهد الذي تبذله الحكومات العربية من هنا يتحتم على كل القوى التقدمية والوطنية والمقاومة الفلسطينية ، ان تواصل مقاومتها لقوات الاحتلال السوري والكتائبية اللبنانية وترفض ايقاف اطلاق النار ، حتى تندحر القوات الغازية ويسقط اخر مرفع من مواقع النظام اللبناني الرجعي العميل لكي يقوم نظام الجماهير الشعبية الوطني الديمقراطي العلماني العربي .

لندحر مخططات الامبريالية والصهيونية وعملائهما القدامى والجدد ، ولتنتصر ارادة شعبنا البطل ولتتحقق اهدافه في التحرير والديمقراطية والاشتراكية والوحدة .

حزب العمل الاشتراكي العربي
ـ لبنان ـ